رب ركب قد اناخوا حولنا … يشربون الخمر بالماء الزلال
والاباريق عليها فُدُم … وجياد الخيل ترعى في الجلال
عمروا دهرا بعيش حسن … امنى دهرهم غير عجال
ثم اضحوا عصف الدهر بهم … وكذاك الدهر يودي بالرجال
وكذاك الدهر يرمي بالفتى … في طلاب العيش حالا بعد حال

ويقال ان ذلك كان بينهما في موطن اخر وانه اشار بقوله هذا القبور كما اشار به اولا قيل فلما بلغ النعمان قصره قال لعدي اذا كان السحر فاحضر فان عندي خبرا اطلعك عليه فلما كان السحر حضر عدي فوجد النعمان قد لبس مسحا واخذ اهبة السياحة فودعه وذهب فلم يعلم له خبرا قال المولف عفى الله عنه وعندي ان السايح المترهب هو النعمان ابن المنذر الاكبر ولم يدركه عدي ولكن ذكره في شعره والذي ادركه عدي هو النعمان ابن المنذر الاصغر وان عدي نبهه بما حكي عنه تنبيها فتنصر تنصره لا سياحته قال عدي في ذلك

ايها الشامت المعير بالدهر … أانت المبرا الموفور
ام لديك العهد الوثيق من الايام … ام انت جاهل مغرور
من رايت المنون خلدن ام من … ذا عليه من ان يضام خفير
اين كسرى كسرى الملوك ابو … ساسان ام اين قبله سابور
وبنو الاصفر الكرام ملوك … الروم لم يبق منهم مذكور
واخو الحضر اذ بناه واذ دجلة … تجبى اليه والخابور
شاده مرمرا وجلله كلسا … فللطير في ذراه وكور
لم يهبه ريب المنون فباد … الملك عنه فبابه مهجور
وتذكر رب الخورنق … اذ اشرف يوما وللهدى تفكير
سره حاله وكثرة ما يملك … والبحر معرضا والسدير

فارعوي

فارعوي قلبه وما غبطة حي … الى الممات يصير
ثم بعد الفلاح والملك والامة … وارتهم هناك قبور
ثم اضحوا كانهم ورق جف … فالوت به الصبا والدبور

قوله في الاصل اعرين اي سالمن فلم تصبه نوايبها يقال اعري فلان رواحله اذا اعطلها فلم يسر عليها وكذلك اذا هلك والله اعلم

روضة رايقة ورياضة فايقة بلغني ان ملكا من ملوك الهند الذي كان كافرا طاغيا متكبرا حديث السن مستحكم العزة وكان اذا ركب لم يستطيع احد ان يرفع صوته الا بالثنا عليه والمدح له والشكر لاحسانه وكان له وزير مومن يعبد الله تعالى ويكتم ايمانه ويتحين وقتا يمكنه فيه دعوة ذلك الملك الى الله سبحانه وتعالى فركب الملك يوما فسمع شيخا قد رفع صوته ببعض شانه فقال الملك لاعوانه خذوه فلما اخذوا الشيخ صرخ ربي الله فصاح الوزير وقال خلوا عنه فاشتد غضب الملك على الوزير ولم يمكنه الانكار عليه في مثل ذلك الوقت لئلا يظهر للناس ان الوزير يخالفه فيما يامر به وسكت ليوهم الناس ان الوزير انما امر بما اراده الملك فلما انصرف الملك الى مستقره احضر الوزير فقال له دعاك وحملك على مناقضة امري بمشهد من عبيدي فقال الوزير ان لم يعجل على الملك اريته وجه نصحي له واشفاقي عليه فيما اتيته فقال الملك ارني ذلك فاني لا اعجل عليك فقال الوزير اريد ان يحتجب الملك في مجلسه هذا ويكون حيث يرى ويسمع من جانبه ففعل الملك ثم ان الوزير احضر قوسا صنعها للملك بعض خدمه واجادها واحكمها وكتب الصانع اسم نفسه عليها وناولها الوزير غلاما بحضرته وقال للغلام ائتني بمحضر صانع هذا

Copyright © King Saud University